الشمس والقمر منه ظهرا وعند نشاته اجكا يستنير الا به اذ المظهر للشئ يبشح ان يكون سابقا لما
اظهره ولا يقال كيف يتاتى هذا مع انه صلى الله عليه وسلم بشر كما نقول انه الا انا نقول ليست
بشريته كبشرية غيره بل هو بشر ليس كالبشر كما ان الياقوت حجر ليس كالحجر كما قال البوصيري
اشار الى رضي الله عنه بقوله بشريته نور ملازله سمي نورا فاله شيخنا المحقق شرح منهجه وفي
حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا عمر بن الخطاب اتدري من انا انا الذي خلق الله عز وجل قبل كل شئ
نوري سجد له فبقي في سجوده سبعمائة عام فاول كل شئ سجد له نوري ولا فخر يا عمر اتدري من انا
انا الذي خلق الله العرش من نوري والكرسي من نوري واللوح والقلم من نوري والشمس والقمر من نوري
والابصار من نوري والعقل الذي راس الخلق من نوري ونور المعرفة في قلوب المومنين من نوري ولا فخر
وفي الانوار والاضواء كلها من نوري خلقت وبه استنارت فهو الاصل في ومعناه حاول الانسبة
للغير بالاصول فيا مثل الحسن وارباب الجمال اذا تجلى بينهم جمال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وبرز عليهم حسنه ظهر بكمال حسنه نقص حسنهم وتبين بارتفاع جماله انحطاط جمالهم
وبرحم الله القايل في مدحه صلى الله عليه وسلم

بهرت بالحسن امثال الحسن جانبهم وا ۞ حتى كانهم في الحسن ما ظهروا
وسرت فكب جمال ما اشتهر سنا ۞ من جملة النيرات الشمس والقمر

وما احسن قول حسان رضي الله عنه في مدحه صلى الله عليه وسلم لما خرج عليه ورجع الى قومه فقالوا
له صف لنا ما رايت وبذلوا له مالا على ان يهجوه بما يناسب بغضهم فيه

لما نظرت الى انواره سطعت ۞ وضعت من خيفتي كفي على بصري
خوفا على بصري من حسن صورته ۞ فلست انظر الا على قدر
الانوار من نوره في نوره غرقت ۞ والوجه مثل طلوع الشمس والقمر
روح من النور في جسم من القمر ۞ كحلة نسجت في الانجم الزهر

فقالوا له ما هذا الا من الزاهيات وما على الرجال بعد الكذب قال المصنف رحمه الله حدثنا
سفيان بن وكيع نا حميد بن عبد الرحمن الرواسي عن ابيه بعد يعني وعبد الرحمن واذا عن

ابي

ابن محمد التيمي ضعف لعدم استقامة روايته اهل الشام عنه قال ابو حاتم حدث بالشام من حفظه
فكثر غلطه وزهير بن حرب فثقة ثبت روى عنه مسلم اكثر من الف حديث واخرج حديثه البخاري وابو
داوود والنسائي وابن ماجة ولم يورد ابا اسحاق قاله في جمع الوسايل نقلا عن العصام عن ابي
اسحق قال سال رجل البراء بن عازب اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
السيف اي في الحدة واللمعان قال اي البراء لا بل مثل القمر بالذهب في الكمال المعروفة وفي تفهوم
ان هذا من التمثيل باحسن ما يعرف في الوجوه وليس على حقيقة التشبيه الذي يكون وجه التشبيه في
المشبه به اتم فان نوره صلى الله عليه وسلم انفع واتم من نور الشمس والقمر ويحتمل ان يكون المعنى
لم يكن مثل السيف بل لم يكن مثل القمر بل كان احسن كما يفهم في قول جابر فلهو عندي احسن من القمر
لا كما في بعض النسخ بزيادة مثل وفي ورده في مسلم عن جابر بن سمرة ان رجلا قال له اكان وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا افاده المصنف رحمه الله
حدثنا ابو داود المصاحفي نسبة الى المصاحف جمع مصحف بتثليث الميم لانه كان يكتبها ويبيعها
سليمان بن سلم بفتح فسكون نا النضر بن شميل عن صالح بن ابي الاخضر عن ابن شهاب هو ابو
بكر محمد بن مسلم الزهري فقيه حافظ تابعي صغير متفق على جلالته واتقانه منسوب الى زهرة
ابن كلاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اسمه عبد الله او اسمه اسمه عن ابي هريرة اسمه على الاصح
عبد الرحمن بن صخر الدوسي وفيه اربعون قولا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض
كانما صيغ اي صنع من فضة باعتبار ما كان في بياضه من النور والاضاءة فلا ينافي انه كان
مشربا بالحمرة كما مر في حال الشعر قال المصنف رحمه الله حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث بن سعد
امام في الفقه والحديث قال الشافعي انه كان افقه من مالك الا انه ضيعه اصحابه عن
ابي الزبير عن جابر بن عبد الله احد المكثرين رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء بالمعنى الاعم الشامل للرسل والمذكورون
في الحديث كلهم رسل وكان هذا العرض ليلة الاسراء او في المنام قال في جمع الوسايل نقلا عن
حجر والمراد على الاول صورهم الحقيقية لانهم كانوا احياء في قبورهم لانه ثبت ان الانبياء احياء

Copyright © King Saud University